

المغرمون بفكرة استقلال الذات فى قراءة النص . وقد نجد عند بعض السراح والمفسرين ميلا إلى إنسانية الأدب أو عالميته، فتراهم يحدرون النص فى قراءاتهم من حدوده الثقافية والفكرية الخاصة، ليطوعوه لمنازع فلسفية، أو نزعات عالمية، ربما تكون بعيدة عن طبيعته ومعطياته .

وأياً ما كانت توجهات القراء ومذاهب القراءة الأدبية فى الأدب المقروء -على اختلاف أجناسه- بدأ يواجه فى الآونة الأخيرة مرحلة جديدة من مراحل التلقى . وهى مرحلة الحاسب الآلى، وفيها يقل الاعتماد على الكتاب المطبوع أو الديوان المنشور، حيث يعول القارئ أو المتلقى على ما يختزنه هذا الجهاز من ملايين الكتب والمصنفات، التى لا تتسع لها مكتبات العالم العربى جمعاء . وليس على القارئ إلا أن يعطى تعليماته للحاسوب؛ لتظهر أمامه الصفحة أو الفقرة التى ينشدها فى مرجع من مراجع الأدب أو مصادره المتعددة .

وهذه الطريقة فى القراءة ليست نبوءة بمستقبل يبشر به هذا البحث فحسب بل هى واقع أوشك أن يفرض نفسه على كل المعارف والعلوم .

